

تفسير ابن كثير

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ

م قال : (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين) أي : كلما جاءهم كتاب من السماء أعرض عنه أكثر الناس ، كما قال : (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) [يوسف : 103] ، وقال : (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) [يس : 30] ، وقال : (ثم أرسلنا رسلنا تترأ كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون) [المؤمنون : 44] ؛ ولهذا قال تعالى هاهنا :